

بحار الأنوار

[125] المدينة وكان يقال: كان حمزة يوم الجمعة صائما، ويوم السبت صائما، فلاقاهم

وهو صائم. وقام خيثة أبو سعد بن خيثة فقال: يا رسول الله إن قريشا مكثت حولا تجمع

الجموع وتستجلب العرب في بواديها ثم جاؤنا وقد قادوا الخيل حتى نزلوا بساحتنا

فيحضروننا (1) في بيوتنا وصياصينا، ثم يرجعون وافرين، لم يكلموا فيجرؤهم ذلك علينا حتى

يشنوا الغارات علينا، ويضع الارصاد والعيون علينا، و عسى الله أن يظفرنا بهم، فتلك عادة

الله عندنا، أو يكون الاخرى (2) فهي الشهادة، لقد أخطأتني وقعة بدر، وقد كنت عليها حريصا،

لقد بلغ من حرصي أن ساهمت ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة، وقد رأيت ابني

البارحة في النوم في أحسن صورة يسرح في ثمار الجنة وأنهارها، وهو يقول: الحق بنا

ترافقنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد والله يا رسول الله أصبحت مشتاقا إلى

مرافقته في الجنة وقد كبرت سني ورق عظمي وأحبيت لقاء ربي، فادع الله أن يرزقني الشهادة،

فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقتل باحد شهيدا فقال كل منهم: مثل ذلك فقال:

إني أخاف عليكم الهزيمة فلما أبوا إلا الخروج صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الجمعة

بالناس، ثم وعظهم وأمرهم بالجد والاجتهاد وأخبرهم أن لهم النصر ما صبروا، ثم صلى العصر،

ولبس السلاح وخرج، وكان مقدم قريش يوم الخميس لخمس خلون من شوال، وكانت الوقعة يوم

السبت لسبع خلون من شوال، وباتت وجوه الاوس والخزرج ليلة الجمعة عليهم السلاح في المسجد

بباب النبي صلى الله عليه وآله خوفا من تبييت المشركين، وحرسوا المدينة تلك الليلة حتى

أصبحوا. قال: فلما سوى رسول الله صلى الله عليه وآله الصفوف باحد قام فخطب الناس فقال:

(1) في المصدر: فيحضروننا. (2) " " : أو تكون

الاخرى.